الدرس الخامس: عرض النتائج

الهدف من الدرس

يهدف هذا الدرس إلى التعريف بنتائج البحث، والتعرف على شكل نتائج الحث، وتوضيح كيفية عرضها وخطوات كتابتها، وذلك لمساعدة الطلبة في عرض نتائج بحثهم وخلاصة تلك الأبحاث.

1. نتائج البحث وخاتمته:

بالنسبة للباحثين والطلاب الذين يقومون بإعداد مذكراتهم على مستوى الليسانس، أو رسائله على مستوى الماستر، أو الأطروحات على مستوى الدكتوراه، فإن تقديم نتائج أبحاثهم أمر لا بد منه، فهذا الجزء يجعل من الممكن إنهاء الدراسة بالطريقة الأكثر صلة، وتقديم نتائج دقيقة.

1.1. مفهوم نتائج البحث:

تأتي خطوة كتابة نتائج البحث بعد المسح وتحليل البيانات وأول استنتاج للنتائج، ورغم أن بعض الباحثين يرون بأنها هي خاتمة البحث، إلا أنها أكثر من مجرد خاتمة بسيطة، حيث يجب أن يتم من خلال مناقشتها القيام بعدة مهام:

- تأكيد أو إبطال فرضيات البحث، والاجابة عن تساؤلاته.
- تمييز حدود النتائج.
- توضيح هيكل الاستنتاجات النهائية.
- استحضار عمل بحثي جديد كفرصة، وفتح أفاق بحثية جديدة.

وهنا لا بد من توضيح الفرق بين نتائج البحث والاستنتاج:

فبعد إجراء الباحث لتحقيقه وإجراء تحليله للنتائج، يقترح الطالب استنتاجًا عامًا لدراسته، وهذا الاستنتاج يسمح بتسليط الضوء على المعلومات التي تمكن من ملاحظتها أثناء تحقيقه، ويجب أن تسمح له هذه البيانات الإعلامية بتقديم استجابة علمية حول الموضوع المدروس.

بعد اقتراح القراءة الأولى لنتائجه من خلال استنتاج عام، يمكن للطالب بالتالي الاعتماد عليها لإنتاج تحليل أكثر تعمقًا لنتائج بحثه.

خلال هذه المرحلة الثانية، سيتعين عليه مناقشة النتائج بإسهاب، من خلال تحليل حدود تحقيقه ومن خلال فتح باب لعمله.

سيسمح هذا العمل ، على سبيل المثال ، لأعضاء لجنة تحكيم الأطروحة برؤية أن الطالب قد أتقن عمله، وذلك من خلال إنتاج تحليل لنتائج البحث ذات الصلة، مما يوضح إتقان الطالب للتحقيق وإدراكه الكامل لحدود تحقيقه.

باختصار، يقدم جزء المناقشة في المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة تفسيرًا أكثر شمولاً لنتائج الاستطلاع، عندما لا يقدم استنتاج هذا الاستبيان سوى نهج سريع لنتائج الموضوع، والجدول أدناه يوضح ذلك:

قم بتحليل نتائج البحث	توصل إلى الاستنتاج الأول	
ناقش النتائج.	أشر إلى البيانات الإعلامية التي تم جمعها.	**سمات**
تصور حدود تحقيقه.	اشرح إطار تحقيقه.	
فتح المجال لعملك البحثي.	تسليط الضوء على الاستنتاجات الأولى لتحقيقك.	

2.1. شكل نتائج البحث:

خلال عملية البحث، يمكن للطالب استخدام أداة واحدة أو أكثر لإجراء الدراسة النوعية أو الكمية، واعتمادا على الدراسة التي أجراها، ستتخذ النتائج شكلاً مختلفًا، وعليه يوجد شكلين يتمثلان في:

الشكل الأول: نتائج البحث في دراسة نوعية

تستند الدراسة النوعية، التي تجعل من الممكن تحليل وفهم الظواهر أو سلوكيات المجموعة أو الحقائق أو الموضوعات، على عدة أدوات:

أ. المقابلة: (توجيهية، شبه توجيهية، مجانية)

ب. الملاحظة: (بالمشاركة، دون مشاركة)

وتتيح الدراسة النوعية إمكانية جمع البيانات الأساسية بعد اجراء المقابلة والقيام بالملاحظة خاصة في الدراسات الاثنوغرافية، -ومثال ذلك الدراسة التي قام بها دافيد مورلي في ثمانينات حول تلقي الأسر البريطانية لبرامج التلفزيون في السياق المنزلي-، وهنا يجب على الطالب نسخ جميع أعماله، وبعد هذا العمل سيتمكن من تقديم نتائج أبحاثه بالشكل التالي:

- فقرة معللة توضح النتائج التي تم الحصول عليها، حسب محاور دليل المقابلة، أو محاور شبكة الملاحظة كما وضحنا في المقاطع السابقة.
- جدول ملخص يبرز البيانات الإعلامية الرئيسية.

الشكل الثاني: نتائج البحث في دراسة كمية

تهدف إلى الحصول على كمية كبيرة من البيانات والأرقام والإحصاءات، حيث يسمح البحث الكمي بجمع كمية كبيرة من البيانات حول موضوع معين لفهم ظاهرة ما، وللقيام بذلك، تشتمل الدراسة الكمية على أداتين رئيسيتين:

- المسح
- الاختبار

بعد استخدام إحدى هاتين الأداتين، يمكن للطالب الباحث تقديم هذه النتائج الإحصائية في نموذج:

- الرسومات كما يوضح الشكل التالي:

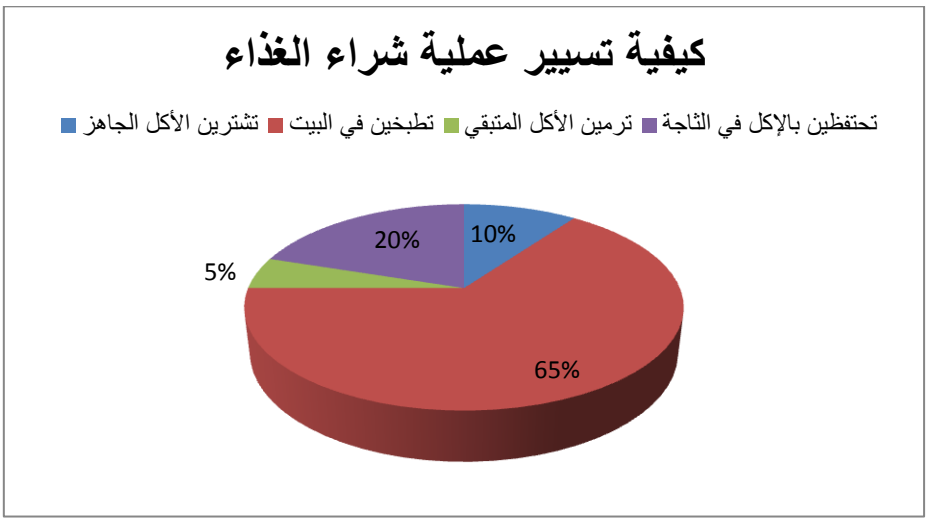

الشكل رقم 1: يوضح كيفية تسيير عملية شراء الغذاء

- الجداول الإحصائية كما يوضح الجدول التالي:

الحالة الاجتماعي	التكرارات	النسبة المؤوية
مسؤول عن آسرة	4	75%
غير مسؤول عن أسرة	2	25%
المجموع	6	100%

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

تتيح هاتان الطريقتان إمكانية إبراز الانتظام في الإجابات التي تم الحصول عليها، أو تقديم شرح للظاهرة المدروسة، أو طرح أسئلة جديدة، أو فهم الأبعاد الأخرى للظاهرة المدروسة.

وعند عرض النتائج النهائية على الباحث التأكد من عدم الانتحال تجنبا للشرقة العلمية، وذلك عبر الاستعانة بتقنيات منها:

تقنيةTurnitin يتم عبرها العثور على ملخص لجميع المصادر، ومقارنتها مع قاعدة بيانات ضخمة

3.1. خطوات كتابة نتائج البحث:

هناك ثلاث خطوات أساسية تكون كالتالي:

- يجب على الطالب أن يعود أولاً إلى عمله وتحقيقه ليأخذ العوامل المختلفة في الاعتبار.
- لإجراء مناقشة ذات صلة، يجب على الطالب الباحث أن يتذكر بعض الأسئلة:

- ما كانت افتراضاتي في البداية؟
- ما الذي كنت أحاول معرفته وفهمه قبل بدء التحقيق؟
- ماذا كانت مشكلتي؟
- ما هو الإعداد لموضوعي؟
- ما هي الدروس التي استخلصتها في استنتاجي؟

كل هذه العناصر يجب أن تجعل من الممكن الحصول على رؤية واضحة للبحث حتى يتمكن بعد ذلك من اقتراح حدوده وكذلك الافتتاح.

ولاقتراح تحليل نتائج البحث، يجب على الطالب الباحث أن يتبع 3 مراحل من العمل:

1. **تقديم الاستبيان الخاص بالبحث:**

يهدف هذا الجزء، الذي يكون أكثر من مجرد خاتمة، إلى عرض البحث ككل: الأسئلة والشكوك والنتائج النهائية، والهدف هنا هو مناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال إبراز الحجج المختلفة بترتيب أهميتها (من أصغر حجة إلى أقوى)، والغرض من هذا العرض التقديمي هو اقتراح حجة توضح كيف أن تحقيق الاستبيان قد جلب عناصر ومتغيرات جديدة فيما يتعلق بالموضوع أو الظاهرة المدروسة.

ويجب أن يقود بيان هذه الحجج أيضًا إلى شرح ما إذا كانت النتائج النهائية تفي بتوقعاتك أم لا، بهذا المعنى يجب أن شرح سبب نجاح الاستطلاع أو فشله في تلبية التوقعات البحثية.

يمكن أن تكون هذه المرحلة من العمل بمثابة مقدمة للجزء الخاص بحدود البحث.

2. ذكر حدود النتائج:

من خلال نتائج البحث، يجب على الطالب الباحث أن يسمح بفقرة واحدة على الأقل لعرض حدود بحثه، ويجب أن تكون الحدود المشار إليها مصحوبة باقتراحات حتى يتم تجنبها في الدراسات المستقبلية.

هذا الجزء من العمل مهم للغاية: فهو يوضح أن الطالب على دراية بحدود دراسته وأن إحساسه النقدي يسمح له برؤية النقاط العمياء المحتملة لدراسته.

3. اقتراح افتتاح

تتكون هذه الخطوة من اقتراح طرق جديدة للبحث فيما يتعلق بالموضوع أو الظاهرة المدروسة.

سيسمح هذا العمل برؤية أن الطالب قادر على وضع موضوعه في سياق عام أوسع، كما يتم تحديد سبل التفكير على أساس الدروس التي يوفرها تحقيق الطالب، وهذا يجعل من الممكن على وجه الخصوص تعزيز الاستقصاء من خلال إثبات أنه يؤدي إلى ظهور طرق جديدة للعمل حول الموضوع أو الظاهرة المدروسة.

وكما أشرنا سابقا فنتائج البحث يكون عرضها في شكل محاور وكل محور يجيب عن تساؤل من تساؤلات الدراسة ويحقق هدفا من أهدافها ليتم في الأخير الإجابة عن سؤال الإشكالية وتحقيق الهدف العام ويكون هذا في خاتمة الدراسة ومن الأفضل تسميتها **خلاصة** لأن البحث العلمية لا يختتم فهو بداية لدراسة جديدة ويعتبر دراسة سابقة لها، وبالتالي فخلاصة البحث يتم فيها الإجابة عن السؤال الجوهري للاشكالية وليس مجرد كلام عام أو ملخص لعمل الباحث.

وبهذا نكون قد قدمنا شرحا مفصلا حول كيفية صياغة نتائج البحث سواء في الدراسة الكمية أو الكيفية للناقش في الدرس القادم صياغة التقرير النهائي